جهود مراكز التراث العربية في مجال حفظ ونشر المخطوطات العربية

أولاً : مصر :

١ – المعهد العربي للمخطوطات

٢- مكتبة الأسكندرية

٣ – دار الكتب و الوثائق المصرية

١ – المعهد العربي للمخطوطات العربية : مؤسسة عربية رسمية يتبع اليونسكو (المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم) التابعة لجامعة الدول العربية ، يحتوي المعهد حوالي ٤٠٠٠٠ مخطوط ويمتلك قاعدة بيانات تضم نحو ٢٥٠٠٠ مخطوط يقوم المعهد بأرسال بعثات تصويرية تصل الى ٣٥ بعثة منها ٢٦ داخل الوطن العربي و٩ بعثات خارج الوطن العربي ويقوم بدورات تدريبية تصل الى ١٦ دورة في السنة أما المطبوعات الموجودة فهي ٣٠٠ مطبوع للمخطوطات

ويمتلك المعهد قوائم بيبلوغرافية أخرى مثل :

١ – فهارس وتقارير عن المخطوطات ٥١

٢ – أدلة وكشافات ١١

٣ – كتب تراث ٣٧

النشاط الأكاديمي : أستحداث درجة ماجستير في تحقيق التراث (بالتعاون مع معهد البحوث و الدراسات العربية) .

مر المعهد بأربعة مراحل :

المرحلة الأولى : يمكن ان نسميها مرحلة جمع التراث وهي تمتد من عام ١٩٤٦ الى عام ١٩٥٤ وتركز العمل خلالها على جمع التراث للمخطوطات المبعثرة داخل الوطن العربي وخارجه من خلال بعثات اوفدها المعهد الى اماكن وجود المخطوطات لتقوم بأنتقاء الفريد منها وتصويره .

المرحلة الثانية : بدأت مع عام ١٩٥٥ لتحدد ملامح عمل المعهد وعين له مجلس اعلى من كبار العلماء في العالم العربي وانتخب الكتور طه حسين رئيسا له .

المرحلة الثالثة : تمتد بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٠ مارس المعهد عمله من ثلاث عواصم عربية هي القاهرة ثم تونس ثم عاد الى القاهرة مرة اخرى .

المرحلة الرابعة : وهي المرحلة التي وضع المعهد خطة محكمة لأنقاذ ماهو معرض للتلف من ذخيرة المعهد من مخطوطات فقام بأدخال الحاسب الألي لفهرسة مقتنيات المعهد وخدمة الباحثين من خلاله .

يصدر المعهد منذ عام ١٩٥٥ مجلة علمية لنشر الأبحاث المتعلقة بالمخطوطات وهي مجلة نصف سنوية صدر منها الى الأن ٣٩ مجلد وبرز من رجال المعهد على أمتداد تاريخه ونشاطه شخصيتان الأول صلاح الدين المنجد حيث تولى أدارة المعهد في الخمسينيات وكان خبيرا في المخطوطات وقد جلب للمعهد نوادر من المخطوطات وكانت له مهابة عند الناس وقدر لأشتغاله بعلم المخطوطات وتحقيق الكتب أما الثاني فهو محمد رشاد عبد المطلب فكان أية في معرفة الكتاب العربي المخطوط والمطبوع .

٢- مكتبة الأسكندرية : قاعة عرض المخطوطات والكتب النادرة : وهو أحد المراكز البحثية الملحقة بمكتبة الأسكندرية ، بدأ تنظيم أعمال قاعة العرض وأعداد المعروضات والفاتريمات وأنتقاء مجموعة من نوادر المخطوطات و الكتب و المقتنيات الشخصية لكبار الكتاب وهي المهمة التي أضطلع بها الدكتور يوسف زيدان من واقع عمله مديرا لمركز ومتحف المخطوطات في المكتبة ومسؤولا عن الوحدات التراثية ، ويقع جناح العرض في قلب المكتبة على مساحة ٣٤٤ متر مربع ويضم ١٢ وحدة للعرض تم أهداءه من أيطاليا ضمن أتفاقيات التعاون المتبادل بين البلدين بالأضافة الى ٢٠ وحدة عرض مصرية الصنع تستوعب هذه الوحدات ما يقرب من ١٢٠ مخطوطة وكتاب نادر وتزين حوائط القاعة فوق مخطوطات القران وعلومه وقطعتان من كسوة الكعبة الشريفة ، ويقوم بالأرشاد المتحفي للزائرين فريق عمل مكون من ٧ موظفين للغة العربية والأنكليزية و الفرنسية و الأيطالية .

١ – يستطيع زائر القاعة ان يطلع على بعض الأصدارات الألكترونية ، لمركز المخطوطات التي تعتمد على أحدث التقنيات الرقمية مثل تقنية التصفح التخيلي على أجهزة الكومبيوتر بشاشات لمسية مما يتيح الأطلاع التفصيلي على المخطوطة مع تقليب الصفحات وتكبير الجزء المراد النظر الى تفاصيله وكذلك الأستماع الى التعليق و الشرح المصاحب هذا ويوجد مع التصفح التخيلي .

٢ – المجموعة الأولى من المكتبة الرقمية للمخطوطات النادرة : وهو أحد مشروعات مركز المخطوطات في المكتبة يراها الزائر معروضة على أحد أجهزة الكومبيوتر المزود أيضا بشاشة لمسية ، كما تعرض القاعة حاليا .

٣ – الأثر الوحيد الباقي من مكتبة الأسكندرية القديمة وهو بردية محفوظة بمتحف فيينا معروضة على متصفح خاص قام المركز المخطوطات بأعداده خصيصا لهذه البردية هذا بالأضافة الى عمل نسخة طبق الأصل منها وتحتوي هذه البردية على نصوص باللغة اليونانية القديمة .

مركز المخطوطات : يدور عمل المركز حول الحفاظ على ادارة التراث و رقمنته ويعمل مركز المخطوطات من خلال عدد من الأقسام المتكاملة (النشرالتراثي والترميم و الأنشطة الأكاديمية

و الترجمة التخصصية) والتي تعمل بتناغم مع أقسام متحف المخطوطات (المجموعات النادرة والمايكروفلم والعرض المتحفي) ، وفي معمل الترميم تم ترميم حوالي ٢٥٠٠٠ ورقة ومايقارب ٢٠٠ مخطوطة وكتاب نادر وبالأضافة الى مهامه فهناك مشروع ارشيف المخطوطات الرقمية والذي يهدف الى انتاج نسخ رقمية من المجموعة الرقمية الكاملة لمكتبة الأسكندرية والتي تزيد على ٦٠٠ مخطوط تمت رقمنته .

٣- دار الكتب و الوثائق المصرية : اسس علي مبارك دار الكتب المصرية (الكتبخانة المصرية) طبقا للأمر العالي الصادر عن الخديوي اسماعيل بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٨٦ هجرية (٢٣ مارس ١٨٧٠) وجمع فيها الأنتاج المشتت في المساجد و المدارس ودور الكتب القديمة ، واستقرت في قصر الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديوي اسماعيل في شارع الصليبية في السيدة زينب وافتتحت رسميا للجمهور للقراءة و الأطلاع و النسخ و الأستعارة في ٢٤ ديسمبر ١٨٧٠ م .

وتعتبر دار الكتب و الوثائق هي المكتبة الوطنية المصرية وهي تقع في قمة منظومة مكتبات الوطن العربي ولها من المقتنيات ما تنفرد به لتنوع رصيدها وحجمه وتعدد قاعات الأطلاع بتنوع طبيعة الرصيد و اختلفت الأتاحة ايضا لطبيعة الرصيد وتقدم الخدمة من خلال ١٥ قاعة متخصصة تتيح لروادها خدمات عديدة منا الأطلاع و البحث و التصوير الورقي و المايكروفلمي على الأقراص و كذلك تدريب الطلاب .